مركز الدراسات الاستراتيجية - جامعة كربلاء

Center for Strategic Studies-University of Karbala

العراق في مراكز الأبحاث العالمية

صياغة استراتيجية
في مواجهة الدولة الإسلامية

تركيا والأكراد والعراق:
" كركوك، الخطر والجائزة "

لماذا لا تستطيع واشنطن قتل
القيادات العليا لتنظيم " الدولة الإسلامية " ؟

السنة الثانية

العدد ((١٠٠))

الأحد : ٣٠/ ١١ / ٢٠١٤

نشرة استراتيجية يومية تصدر عن مركز الدراسات الاستراتيجية - جامعة كربلاء

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾

(آل عمران/ ١٩١)

في هذا العدد

الافتتاحية

- الشرق الأوسط (تقاطع المصالح والمصير المظلم) | ٣

مقالات استراتيجية

- صياغة استراتيجية في مواجهة الدولة الإسلامية | ٤
- تركيا والأكراد والعراق: " كركوك، الخطر والجائزة " | ٩
- لماذا لا تستطيع واشنطن قتل القيادات العليا لتنظيم " الدولة الإسلامية " ؟ | ١٣

متابعات إعلامية بمناسبة أحداث الموصل | ١٦

هيئة التحرير

رئيس التحرير

أ.م.د. خالد عليوي العرداوي

هيئة التحرير

م.د. حسين أحمد دخيل

م.د. حيدر حسين ال طعمة

م.م. حيدر رضا محمد

م.م. حسين باسم عبد الأمير

م.م. مؤيد جبار حسن

م.م. ميثاق مناحي دشر

لقاء حامد عباس

إعلام المركز

ليث علي شمران

الموقع الألكتروني

أحمد ستار جابر

التصميم والإخراج الفني

حنان محمد باقر

آيات صباح ضاحي

التدقيق اللغوي

ضياء عماد عبد علي

العدد [١٠٠]

الشرق الأوسط
(تقاطع المصالح والمصير المظلم)

غياب الاستراتيجية لا يشكل لوحده الخطر، بل إن اعتماد استراتيجية خاطئة ينذر بخطر أكبر. عزيزي القارئ المهتم بالقضايا الاستراتيجية، في هذا العدد من إصدار مركزنا (العراق في مراكز الأبحاث العالمية)، سيتم تسليط الضوء على ثلاث مقالات استراتيجية مهمة، الأولى (**صياغة استراتيجية في مواجهة الدولة الإسلامية**)، بقلم الكاتبة (جيسيكا لويس)، مديرة برنامج الأبحاث في(**معهد دراسات الحرب**)، والمعهد يمثل واحدا من المؤسسات البحثية التي تعكس وجهات نظر صقور الإدارة في واشنطن. تركز الكاتبة في مقالها على ضرورة الهزيمة الشاملة لتنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، وأن تخرج واشنطن من مرحلة القلق التي تعيشها الآن إلى مرحلة صياغة إستراتيجية مناسبة للتعامل مع خطر هذا التنظيم، الذي يحمل عقيدة القاعدة، ولكن خطره على مصالح واشنطن أكبر من القاعدة، فهذا التنظيم - حسب وجهة نظر الكاتبة - يسعى لتدمير الدول الحديثة في الشرق الأوسط بما فيها السعودية وإسرائيل، وتدمير كل ما رسخته اتفاقية سايكس بيكو، وتأسيس كيان ديني جديد يثير الصراع الطائفي في المنطقة، ويكون ملجئا لكل الجهاديين في العالم ، والتنظيم لم يعد مجرد زمر إرهابية، بل تحول إلى جيش حقيقي يمسك بأرض شاسعة، ووضع استراتيجية متماسكة لهزيمته، يتطلب إدراك مكامن قوته وضعفه، وهذا ما حاولت الكاتبة توضيحه في مقالها الذي ينفرد مركزنا بنشر الجزء الأول منه في هذا العدد.

والثانية (**تركيا والأكراد والعراق: "كركوك ، الخطر والجائزة"**)، وتحاول فيها الخبيرة في شؤون الشرق الأوسط في (**مؤسسة ستراتفور الاستخبارية**) (**ريفا بهالا**)، التركيز على فكرة أن ظهور داعش القوي في العراق وسوريا عمل على إلقاء الحصاة في مياه الأطماع الراكدة، الدائرة حول ولاية الموصل العثمانية بثرواتها الاستراتيجية، التي أصبحت جزءا من الدولة العراقية بعد الحرب العالمية الأولى. فصراع المصالح محتدم بين الأكراد والسنة العرب والتركمان وحكومة المركز وحكومة الإقليم في داخل العراق من جهة، وبين إيران وتركيا والمصالح الغربية في خارج العراق من جهة أخرى، وهذا الصراع سيترك تأثيراته المستقبلية على دور الأكراد في المنطقة، ومواقف الأطراف المختلفة من حلم دولتهم المفترضة.

أما الثالثة (**لماذا لا تستطيع واشنطن قتل القيادات العليا لتنظيم الدولة الإسلامية**)، فتسعى من خلالها (**كاتي برانين**)، الكاتبة في (**مجلة فورن بولسي**) الأمريكية واسعة الانتشار، إلى تحليل الأسباب الكامنة وراء عدم إقدام واشنطن على إتباع سياسة قطع الرأس، في حملتها الجوية على تنظيم داعش، بالرغم من أنها شنت أكثر من (٨٠٠) غارة على هذا التنظيم منذ بدأ حملتها عليه، في ٨ / آب / ٢٠١٤، والمقصود بسياسة قطع الرأس، هو قتل زعيمه أبو بكر البغدادي والقيادات المهمة الأخرى في التنظيم، فتعلل الكاتبة السبب بنقص المعلومات الاستخبارية اللازمة لدى قيادات الجيش الأمريكي، والكلف العالية المترتبة على هكذا عمليات، واختباء القيادات في مناطق سكنية مزدحمة مما يرفع احتمالية سقوط ضحيا مدنيين ترفع شعبية التنظيم لدى القاعدة السكانية، فضلا على عدم معرفة وريث البغدادي المحتمل لمعرفة متطلبات مرحلة ما بعد البغدادي.

العدد [١٠]

صياغة استراتيجية في مواجهة الدولة الإسلامية

الباحثة: جيسيكا لويس
الناشر: مركز دراسات الحرب
تموز/يوليو ٢٠١٤
ترجمة: م.م. حسين باسم عبد الأمير

مقدمة تعريفية بالمعهد والكاتبة والدراسة

معهد دراسات الحرب: هو مؤسسة بحثية تأسست في العام ٢٠٠٧، من قبل كيمبر ليكاغان. وهومعهد وصفه البعض، أنه يمثل "الصقور في واشنطن"، ممن يفضلون "السياسة الخارجية العدوانية".

الكاتبة جيسيكا لويس: هي مديرة برنامج الأبحاث في معهد دراسات الحرب، وتحمل شهادة البكالوريوس في الاستراتيجية والتاريخ الدولي والعلاقات الدولية من جامعة ويست بوينت، وشهادة الماجستير في الاستخبارات الاستراتيجية من الجامعة الأمريكية العسكرية. انضمت إلى فريق عمل معهد دراسات الحرب بعد أن قضت ثمان سنوات من الخدمة كضابط استخبارات في الجيش الأمريكي. وقد اشتملت مسيرتها المهنية العسكرية على (٣٤) شهرا قضتها فيما بين العراق وأفغانستان، حيث قدمت الدعم الاستخباراتي للأوامر الميدانية التكتيكية والتنفيذية. كما وقد نالت مرتين ميدالية النجمة البرونزية؛ لتأثيرها الهام على مجرى العمليات، وهي المحلل الرئيس في معهد دراسات الحرب لملف تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام "داعش".

È\z¡ ÀÓŒÊDZ GGÀÓiã

إن استباق أهداف العدو الاستراتيجية، استنادا إلى رؤيته السياسية وإستراتيجيته الكبرى. وتحديد عناصر القوة الاستراتيجية للعدو، والوسائل التي يعتمدها، من خلال تحليل مركز ثقله. وأخيرا ربط هذه الاستنتاجات معا، ومراقبة طرق العدو التي يعتمدها من أجل تحقيق غاياته، ومن ثم التوصل إلى فهم استراتيجية العدو في اللعب؛ كلها تجهز القائد الإستراتيجي بالمقدرة على تصميم الطرق لمواجهة استراتيجية العدو والتغلب عليها.

أصبحت "الخلافة الإسلامية " التي تحكم الآن أجزاء من العراق وسوريا واحدة من أهم التهديدات للأمن القومي الأمريكي، حيث أفاد نائب مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى **بريت ماكجورك** أمام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب في ٢٣/يوليو/٢٠١٤، **في أن الخلافة الإسلامية، والتي تدعى أيضاً الدولة الإسلامية، بأنها "أسوأ من القاعدة"**. وأضاف، إنها **"لم تعد مجرد منظمة إرهابية. إنها اليوم جيش متكامل"**، فالدولة الإسلامية تمثل "القاعدة في عقيدتها، وطموحها، وبشكل متزايد، في تهديدها لمصالح الولايات المتحدة."

إن من دواعي السرور، الاستماع لكبار المسؤولين

الأميركيين وهم يعترفون بهذه التطورات وما تشكله من تهديد جدي، ولكن لم يقترح أحد بعد علنا استراتيجية جادة لمواجهة ذلك الخطر. إن الصعوبة في صياغة مثل هذه الاستراتيجية لا تكمن فقط في كونها أمرا بغيضا لمن يفكر في تجديد النشاط العسكري الأمريكي في العراق، على الرغم من أن القلق يلعب دورا في تقزيم الخطاب الإستراتيجي حول العراق. إن الهزيمة الشاملة للدولة الإسلامية هو السبيل الوحيد لتخفيف التهديد، وفي الوقت ذاته، فإن تدهور العراق وسوريا - وهو احتمال وارد فعلا - سيزيد كثيرا من فرص الدولة الاسلامية للنجاح. بعد سنوات من الاكتفاء بمشاهدة الحرب السورية، فإنه من المدمر اعتبار العراق سوف يصبح على نفس الحال، وإنه من الضروري النظر في كيفية بروز دولة إسلامية دائمة في الشرق الأوسط، تتشكل في أعقاب هذه الدول الحديثة، وماهي تداعياتها على الأمن القومي الأميركي.

لقد أعلن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام "داعش" عن تشكيل نظام الحكم الديني العابر للحدود القومية، والمسمى، الخلافة الإسلامية، كبديل عن الدول القومية الحديثة في اليوم الأول من رمضان، ٢٩/ يونيو/ ٢٠١٤. إن تصور ورؤية "داعش" لما بعد الدولة مريعة، تشترك فيها مع المنظمات الجهادية العالمية مثل تنظيم القاعدة. إن "داعش" تتقدم نحو هذا المستقبل، عبر العمل على محو الدولة القومية الحديثة، بدءا من العراق وسوريا؛ فقد احتفل تنظيم "داعش" احتفالا بارزا عند تجريف الحدود بين العراق وسوريا بعد سقوط الموصل، وهو **ما يرمز إلى نهاية عصر سايكس بيكو والحدود الاستعمارية.** بعض المحللين الغربيين يتساءلون عما إذا كان القضاء على مرحلة ما بعد الاستعمار والحدود "المصطنعة" هو في حد ذاته تهديد للغرب. **إنها مشكلة عندما يجري تغيير هذه الحدود بهذه الطريقة العنيفة، والتي تنطوي على القتل والتطهير العرقي والطائفي بشكل هائل، إذ يكون الكيان القائم بها هو في الواقع، يسعى لتدمير نظام الدولة القومية الحديثة بالكامل.** إنها مشكلة عندما يحاول هذا الكيان **نشر الحرب الطائفية في الشرق الأوسط إلى حد التصعيد الوحشي،** وهي مشكلة عندما **يوفر كيان الدولة الإسلامية الجديدة منارا وملاذا للجهاديين في جميع أنحاء العالم.**

لقد أصبح "داعش" أكثر من مجرد منظمة إرهابية. ولم تعد الحرب ضده مجرد حرب الأفكار ضد جماعة متطرفة منتشرة في شبكات متفرقة، والاكتفاء برسائل استراتيجية، مع خصم ذي قدرة تقنية محدودة في الانخراط في هجمات إرهابية. إن اعتماد استراتيجية في

مكافحة الإرهاب تقوم على استئصال القيادات الفردية من المنظمة ستفشل على الأرجح، **فالمؤسسات العسكرية والسياسية "لداعش" جعلته متينا، وإن قيادة "داعش" تملك هذه الصكوك من الناحية الاستراتيجية.**

إن قتال "داعش" الآن هو في الواقع محاربة جيش، وعند إحراز القيادة السياسية لـ"داعش" انتصارات مستقلة عن طريق بناء مؤسسات كتلك الموجودة في الدولة. ففي الواقع، فإن هزيمة الدولة الإسلامية سوف تصبح معقدة جدا، ووضع استراتيجية للقيام بذلك سوف يكون صعبا جدا. يجب أن يبدأ هذا الجهد مع الفحص الدقيق لمصادر قوة "داعش" ونواياه ونقاط ضعفه، عندها فقط يمكن أن تظهر استراتيجية متماسكة ومقنعة. **ستُركز هذه الدراسة على تقييم "داعش" في الطريقة التي تدعم هذا الهدف، والذي سنقوم بنشره ضمن أربعة أجزاء.**

الجزء الأول

إن القوة الأساس لـ"داعش" تعتمد على القدرة المجتمعة في شن الحرب وبناء قدرات الدولة.

مفهوم "الدولة" والأفكار المصاحبة للحكم، هي ذات أهمية حاسمة بالنسبة لـ"داعش"، على الرغم من إنها تسعى لتدمير نظام الدولة الحديثة، بدلا من الانضمام إليها . وعلى الرغم من إنها تشير إلى نفسها كدولة، إلا إنها لا تنظر إلى نفسها من خلال عدسة نظام دولي يتيح لها الانضمام إلى باقي الدول كواحدة من بين كثيرين، **وبدلا من ذلك، أعلنت "داعش" أن جميع الدول - فيما سواها - غير شرعية. ومع إعلان الخلافة، فقد أضفت "داعش" على نفسها الشرعية كحركة وفكرة قادرة على الحكم، وليس فقط متمكنة من القتال؛** ولذلك تسعى لأداء وظائف حكومية معينة داخل مساحة سيطرتها المادية تدعمها بالإضافة إلى الدفاع عنها عبر جيشها. "داعش" لديها مؤسسات وموارد وقيادة لتحقيق هذه الرؤية. إن تنظيم "داعش" العسكري صلب، وتمكن من تحقيق مكاسب مادية، كما إن التنظيم السياسي لـ "داعش" قد تم تشكيله إلى حد كبير، **وإن "داعش" يستفيد من ربط الإستراتيجيات العسكرية السياسية معا؛ لتأمين وبناء وتوسيع سيطرة هذه الخلافة.**

في الحقيقة، إن أي استراتيجية ناجحة سوف تكون معقدة، وتتضمن التحدي، وتستغرق الوقت الطويل؛ **فلا بد لها أن تجمع بين حلول للمشاكل السياسية في العراق، مع إجابات على التحديات الشائكة في سوريا، وسوف تضطر إلى التعامل مع "داعش" كظاهرة إقليمية وضمن سياق حركة القاعدة بزعامة عالمية،** وسوف تشتمل - بالتأكيد - على الأدوات العسكرية والاقتصادية والسياسية والدبلوماسية والإعلامية، والعديد غيرها من الأدوات الحكومية.

المنهج التحليلي

استخدم المحللون أطر ومناهج متعددة؛ للتواصل مع المخططين العسكريين حول نقاط القوة والضعف المكونة للعدو عسكريا. **أول المناهج، يقوم على استباق أهداف العدو الاستراتيجية استنادا إلى رؤيته السياسية وإستراتيجيته الكبرى. أما المنهج الثاني، فيقوم على تحديد**

عناصر القوة الاستراتيجية للعدو، والوسائل التي يعتمدها، من خلال تحليل مركز الثقل. والمنهج الثالث، هو ربط هذه الاستنتاجات معا ومراقبة طرق العدو التي يعتمدها من أجل تحقيق غاياته، ومن ثم التوصل إلى فهم استراتيجية العدو في اللعب. إن فهم الغايات والوسائل والحساب الإستراتيجي للعدو، يجهز القائد الإستراتيجي بالمقدرة على تصميم الطرق لمواجهة هذه الاستراتيجية أو التغلب عليها، فمن الممكن أن تكيّف هذه الأطر العسكرية لدعم وتطوير إستراتيجيات الأمن القومي المعنية بمواجهة "داعش".

الرؤية السياسية لداعش

الدولة الإسلامية في العراق والشام "داعش"، هي منظمة دينية، هدفها السياسي هو إقامة الخلافة الإسلامية. وفي أعقاب الانتصار العسكري في يونيو عام ٢٠١٤، في الموصل وغيرها من المدن في العراق وسوريا، أعلن زعيم "داعش" أبو بكر البغدادي عن تشكيل الخلافة الإسلامية في بداية شهر رمضان المبارك، وظهر علنا كقائد ورجل دولة دينية في مسجد الموصل، وكانت "داعش" قد أعربت بصراحة عن تصميمها إلى إقامة الخلافة والتي نشرتها في مجلتها والتي تصدر باللغة الإنجليزية والمسماة دابق، حيث توضح هذه المجلة **الاستراتيجية الكبرى "لداعش" في استنادها على القوة العسكرية لبسط سيطرتها المادية قبل أن يتم بلوغ السلطة السياسية والدينية**. إن الجدال الديني المطروح في هذه المجلة هو دقيق وشامل، ويشير إلى أن "داعش" قد أعدت رواياتها، بمساعدة العلماء المسلمين؛ من أجل الصمود الديني في مكافحة الحجج مع مرور الوقت.

وبصرف النظر عن الاختلاف مع رؤية أمير تنظيم القاعدة، أيمن الظواهري في الطريقة المناسبة لإقامة الخلافة، فإن رؤية "داعش" الأساس تجسد عمليا الفكر الديني لتنظيم القاعدة، فكلا المجموعتان **تهدف أولا، إلى إقامة الخلافة، ثم إلى خوض معركة صريحة ضد غير المؤمنين، وفي نهاية المطاف لإعداد العالم لـ"الساعة" المعروفة لدى المسلمين بـ (يوم القيامة)**، فإن دابق - عنوان المجلة باللغة الإنجليزية - يشير إلى منطقة في سوريا، حيث يفترض أن تقع المعركة بين المسلمين والامبراطورية الرومانية **(الغرب)** قبل أن تحدث الكارثة الأخيرة **(هرمجدون)**، وفقا للحديث.

تحدد "داعش" في مجلتها (دابق) بوضوح، أن منهجيتها تستند على القوة الصلبة. وفيما يلي بعض المقتطفات من صفحة ٣٨ من المجلة:

"إن هذه الهجمات، سوف تجبر قوات المرتدين على الانسحاب جزئيا من الأراضي الريفية، وإعادة تجميع صفوفهم في المناطق الحضرية الرئيسة. سوف تستفيد الجماعة الإسلامية من هذا الوضع، ثم تقوم بزيادة إشاعة الفوضى حتى تصل إلى انهيار كامل لنظام الطاغوت في كافة المناطق، وهذا الوضع يسميه البعض الرجوع إلى "التوحش" (الفوضى). إن خطوة الدولة الإسلامية القادمة ستكون لملء الفراغ،

عن طريق إدارة شؤون الدولة إلى حد تنميتها لتكون دولة متكاملة، ومواصلة التوسع في الأراضي التي ما تزال تحت سيطرة الطاغوت"

ومن ثم، فإن المهام العملية المرتبطة بتحقيق الخلافة الإسلامية، هي الحفاظ والدفاع عن جماعة من المؤمنين في الأرض التي اكتسبت من خلال الغزو العسكري؛ **وبذلك فإن الرؤية السياسية للخلافة الإسلامية في تقديرات "داعش" تهدف بشكل رئيس إلى السيطرة على الأراضي، وزرع العلوم الدينية، وإقامة الحكم الوظيفي الذي يؤدي بدوره إلى إضفاء الشرعية على السلطة الدينية.**

فالاستراتيجية الكبرى هي السيطرة على الأراضي أولا، ومن ثم إقامة السلطة الدينية ثانيا، وقد تم استلهام هذا النهج من تنظيم القاعدة وزعيمها في العراق أبي مصعب الزرقاوي، والذي يعد سلف الزعيم الحالي أبي بكر البغدادي. إن التقييم آنف الذكر **لأهداف "داعش" السياسية** تؤيده مجلة دابق، حيث تحدد أهداف الدولة الإسلامية كالآتي:

١- إزالة الحدود السياسية وبشكل نهائي فيما بين العراق وسوريا والمنطقة، من خلال تهيئة الظروف الملائمة لفشل الحكومة وإذكاء الحرب الأهلية الطائفية.

٢- إنشاء الخلافة الإسلامية، من خلال التحكم بتضاريس العراق وسوريا، والسيطرة على السكان، والدفاع ضد التهديدات الخارجية.

٣- جلب أناس يفكرون في القتال مثلهم؛ من أجل ضمان وقوفهم إلى جانبهم وتدعيم الاستقرار داخل الخلافة الإسلامية.

٤- توسيع أراضي الخلافة، والاتصال بالمجتمع أو الأمة الإسلامية الأوسع.

الخلافة في نظر "داعش" هي الرؤية الكبرى. ففي العدد الثاني من دابق نشرت في ٢٨/يوليو/٢٠١٤، قاموا بسرد موسع يحتوي على مراجع دينية حول **تحرك "داعش" من خلال بلاد الشام، وينتهي إلى "تحرير مكة المكرمة والمدينة المنورة والقدس"**، وهو ما يبين أن **تصور "داعش" بالنسبة للمرحلة النهائية، هو ضم كلاً من السعودية وجزيرة العرب وإسرائيل. "داعش" تشير أيضا إلى هجمات في المستقبل ضد الغرب كجولة ثانية بإعلانه أن الجهاديين "سوف يغزون روما ... ومن ثم التغلب عليها"**. ومع ما تم عرضه عن الاستراتيجية الكبرى لـ"داعش" فقد تبدو هذه الأهداف أبعد من أن تتحقق، ومع ذلك، ففي النظر في سياق مقدرة الجماعة لتصميم أهداف استراتيجية منهجية، قابلة للتعديل؛ فمن المعقول اعتبار **أن استراتيجية "داعش" الكبرى هي الاستفادة بفعالية كاملة من قوتها الاستراتيجية في سعيها لتحقيق أهدافها على المدى الطويل.**

في الجزء القادم سنتطرق إلى تحليل استراتيجية "داعش" الكبرى، فضلا على تحليل استراتيجية "داعش" العسكرية، وتحديد مركز الثقل لدى "داعش".

رابط المقال: http://q9r.me/n4pn

العدد [١٠٠]

تركيا والأكراد والعراق: " كركوك، الخطر والجائزة "

الكاتبة :ريفا بهالا، خبيرة في شؤون الشرق الأوسط
ستراتفور
ترجمة وتلخيص: م.م.مؤيد جبار حسن

٧/ تشرين الأول/ ٢٠١٤

السعي العثماني - التركي، لإبقاء الموصل والأراضي المحيطة بها تحت السيطرة، كان له ما يسوغه تاريخيا؛ فالنوايا التوسعية، والثروة النفطية هناك، من أبرز تلك المسوغات، فيما سعت القوى الغربية إلى إحباط تلك المساعي، لكن دخول (داعش)على خط المواجهة والصراع، ألقى الحصى في المياه الراكدة

في مستهل مقالتها، تعود ريفا بهالا بالتاريخ إلى حزيران، عام ١٩١٩، وعلى متن سفينة حربية للحلفاء في طريقها إلى باريس، حيث كان فريد باشا، الصدر الأعظم للإمبراطورية العثمانية، يحمل مذكرة لعرضها على قوات الحلفاء في كاي دورسيه. المفاوضات حول التعويضات بعد الحرب العالمية الثانية بدأت والوفد، العثماني كان مستعدا لتحقيق الاستفادة القصوى منها،إذ وضع قائمة مطالب لجعل قوى الحلفاء تحافظ على الإمبراطورية العثمانية موحدة.

ومن جملة ما ذكره رئيس الوفد في خطابه : إن الشعب العثماني غير مسؤول عن الحرب التي اجتاحت أوروبا وآسيا ، كما شجب أي محاولة لإعادة توزيع الأراضي العثمانية على الأكراد واليونانيين والأرمن. وأبدا الحلفاء امتعاضهم مما طرحه الوفد العثماني؛ إذ عد رئيس الوزراء البريطاني ديفيد لويد جورج العرض بأنه "نكتة جيدة"، بينما قال الرئيس الأمريكي وودرو ويلسون إنه لم ير أي شيء غير "الغباء". الجميع رفضوا نداء الوفد العثماني وأعلنوا أن الأتراك غير صالحين لحكم الأجناس الأخرى، بغض النظر عن الهوية الإسلامية المشتركة، وطلبوا من الوفد المغادرة. ثم شرعت القوى الغربية - بعد المشاحنات - بتقسيم غنائم ما بعد العثمانية.

وترى الكاتبة اليوم أن الظروف اختلفت، فيما أنقرة تنجذب مرة أخرى إلى الغرب لمتابعة دورها الريادي في صياغة السياسة في دول الجوار الإسلامي. يلاحظ أن القوى الغربية تنظر لتركيا بتشكك، بانتظار أن تتحمل أنقرة مسؤولية المنطقة، عبر معالجة التهديد المباشر للدولة الإسلامية (داعش)، بدلا من اتّباع إستراتيجية تبدو متهورة لإسقاط حكومة سوريا. سلوك تركيا يمكن أن يكون محيرا ومحبطا للقادة

الغربيين، ولكن أسلوب البلاد في التكتم بالعمل والجرأة في الخطاب، يمكن إرجاعه إلى عدد من القضايا التي واجهت اسطنبول في عام ١٩١٩، بدءا من الصراع على أراضي الموصل.

المعركة التركية لحيازة الموصل

في ظل الإمبراطورية العثمانية، امتدت ولاية الموصل من زاخو في جنوب شرق الأناضول، وعلى طول نهر دجلة من خلال دهوك، أربيل، القوش، كركوك، طوز خورماتو، السليمانية، إلى جبال زاغروس، على الحدود مع إيران . هذا الامتداد في الأرض - بحسب ما تراه ريفا بهالا - كان موضعا للعنف قبل مدة طويلة من وصول داعش إليها، إذ كانت موطنا لمزيج من الأكراد والعرب والتركمان واليزيديين والكلدانيين والآشوريين واليهود، في حين إن الفصائل التركية والفارسية والقوى الغربية في بعض الأحيان، سواء عملوا بصورة منفردة أم مشتركة، حاولوا التحايل على البنية الديموغرافية بما يناسب مصالحهم.

في وقت التفاوض البريطاني مع العثمانيين على مصير منطقة الموصل، أشار الضباط البريطانيون في المنطقة على الوجود المطلق للغة التركية، التي يتحدث بها كثيرون. وشكلت هذه الحقيقة جزءا من الجدل في الوسط التركي، الذي يرى ضرورة بقاء تلك الأراضي تحت السيادة التركية، حتى بعد توقيع معاهدة لوزان عام ١٩٢٣، التي تخلت تركيا فيها عن حقوقها في الأراضي العثمانية، والحكومة التركية لا تستطيع المطالبة بمنطقة الموصل؛ خشية استخدام البريطانيين الورقة الانفصالية للأكراد لإضعاف الدولة التركية. بالاستناد لمبدأ ويلسون في تقرير المصير، أكدت تركيا لعصبة الأمم، أن معظم الأكراد والعرب في المنطقة يفضلون أن يكونوا جزءا من تركيا على أي حال. وردّ البريطانيون بالتأكيد على أن مقابلاتهم مع السكان المحليين، كشفت عن تفضيل الأغلبية في أن يكونوا جزءا من المملكة العراقية الجديدة، التي تُدار من قبل بريطانيا.

الأتراك، الذين لم يدخلوا في مساومة مع لندن وغرقوا في مناظرة داخلية عميقة بشأن ما إذا كان يتعين على بلدهم التخلي عن هذه الأراضي والتركيز بدلا من ذلك من الفوائد المترتبة على تقليص الجمهورية، فقدوا الحجة وأجبروا على التخلي عن مطالبهم بإقليم الموصل عام١٩٢٥. بقدر ما كان البريطانيون والفرنسيون يشعرون بالقلق، فإن الأراضي الكردية ستكون بمثابة حاجز حيوي لمنع الأتراك من التوسع إلى أراضي ما بين النهرين وسوريا إلى حد كبير، ولكن الخوف من التوسع التركي لم يكن العامل الوحيد في الإستراتيجية الأوروبية للحفاظ على شمال العراق من أيدي الأتراك.

عامل النفط

وتعود الكاتبة إلى السرد التاريخي، فمنذ أيام هيرودوت ونبوخذ نصر، كانت هناك قصص النيران الأبدية الناشئة من الأرض، من بابا كركر، بالقرب من مدينة كركوك، مرورا بالمستكشف الألماني كارستن نيبور، ورسامي الخرائط في القرن الثامن عشر، كان هناك تأكيد على وجود كميات هائلة من النفط الخام ترقد تحت السطح.

لنـــدن لم تضيع الوقت وبدأت بالتنقيب. وفي ١٤/ تشرين الأول، عام ١٩٢٧، كان مصير كركوك محتوما؛ إذ تدفق النفط إلى ارتفاع (٤٣) مترا. ومع دخول النفط الآن كجزء من المعادلة، فإن الوضع السياسي في كركوك أصبح أكثر اشتعالا.

البريطانيون اســـتعانوا برجـــال القبائل العربية السنية للعمل في حقول النفط، مما حدّ تدريجيا من الأغلبية الكردية، وأضعف نفوذ الأقلية التركمانية في المنطقة. أعطي مشروع التعريب طاقة جديدة عندما جاء حزب البعث إلى السلطة عبر انقلاب عسكري في عام ١٩٦٨. الأسماء العربية أعطيت للشركات والأحياء والمدارس والشوارع، في حين تم تعديـــل القوانين للضغط على الأكراد لمغادرة كركـــوك ونقل ملكيـــة منازلهـــم وأراضيهم إلى العرب. تحولت تكتيـــكات الإخلاء المروعة في عام ١٩٨٨، في إطار حملة أنفال صدام حسين، حيث استُعملت الأســـلحة الكيمياوية ضد السكان الأكـــراد، وواصلت الحكومـــة العراقية تعريب المنطقة حتى ســـقوط النظام البعثي في ٢٠٠٣، وبطبيعة الحال، كان الثأر هدفا أساسا، إذ عملت الفصائل الكردية - وبأقصى سرعة - لإعادة ملء المنطقة بالأكراد ودفع العرب خارجا.

حتى في كركـــوك، التي ظلت حقولهـــا النفطية الغنيـــة وحزام الأراضي المتنـــازع عليها، تحت ولاية الحكومـــة المركزية العراقيـــة في بغداد، سعت القيادة الكردية لإعادة رسم حدود كردستان العراق، بعد تمتع المنطقة الكردية العراقية بحكم ذاتي فعلي مع إنشـــاء منطقة حظر الطيران في عام ١٩٩١. زيادة التمثيل الكردي عبر المجالس السياسية المتعددة الأعراق، سهل أمر حمايـــة أمن هـــذه المجتمعات بوجود البيشـــمركة الكردية ووعود عائدات الطاقة، في حين بقيت بغداد غارقة في مشاكلها الخاصة. وتعد مســـألة ضم كركوك وأجزاء من نينوى وديالى، جزء من الإستراتيجية الكردية الكبرى.

ثم حدث ما هو غير متوقع، ففي حزيران، انهار الجيش العراقي في الشـــمال تحـــت وطأة الدولة الإســـلامية، وترك حقول كركوك مفتوحة على مصراعيها، مما ســـمح للبيشمركة الكردية أخيرا بالســـيطرة عليهـــا. على الرغم مـــن أن الأكراد متمســـكون بجائزتهم "كركوك"، فبغداد وإيران والعرب والتركمان والدولة الإســـلامية جميعهم، يتطلعون إليها كذلك. في الوقت نفسه، الميليشيات الشـــيعية المدعومة من إيران، ورجـــال القبائل المســـلحون، يحاولون طرد الدولة الإسلامية من المنطقة من أجل العودة إلى تســـوية مسألة رسم حدود الحكم الذاتي الكردي. والســـنة مما لا شك فيه سيطالبون بحصة في حقول النفط التي يسيطر على الكـــرد الآن، وتلك المواجهـــة بين الأكراد والسنة سوف تستغلها بغداد بالتأكيد.

المعضلة التركية

الحكومـــة التركيـــة الحديثة، تبحث فـــي العراق وسوريا بطريقة مشابهة لكيفية فعل فريد باشا منذ قرن تقريبا، عندما ســـعى في باريس للحفاظ على السيادة التركية في المنطقة. من وجهة نظر أنقرة، تمديد مجال النفوذ التركي في الأراضي الإسلامية المجاورة، هو الترياق لإضعاف العراق وسوريا.

حتى لــو لم تعد تركيا لديها ســيطرة مباشرة على هذه الأراضي، إنها تأمل على الأقل بشكل غير مباشر، إعادة تأسيس إرادتها من خلال اختيار شــركاء، سواء كانت مجموعة من القوى الإســلامية المعتدلة في سوريا، أم في شــمال العراق. وإذ ما ركزت الولايات المتحدة حاليا على الدولة الإسلامية، تتطلع تركيا للسنوات المقبلة بعد الفوضى التي من المرجح لها أن تبقى لفترة طويلة. هذا هو الســبب في إن تركيا تضع شروطا على مشــاركتها في المعركة ضد الدولة الإســلامية. إنها تحاول إقنــاع الولايات المتحدة وشركائها في التحالف العربي – السني، على أنها ستكون حتما قوة في إدارة هذه المنطقة. وبالتالي، وفقــا لما تراه أنقرة، يجب علــى جميع اللاعبين التوافق مــع أولوياتها، بدءا باســتبدال الحكومة العلوية الســورية المدعومة من إيران، بحكومة سنية تنظر إلى أنقرة وتسترشد بها.

ومع ذلك،ترى ريفا بهالا أن الرؤية التركية للمنطقة ببساطة، لا تناسب الواقع الحالي، وستكسب أنقرة المزيد مــن التوبيخ بدل الاحتــرام من جيرانها والغرب. الأكــراد - على وجــه الخصوص – سيســتمرون في وضع العراقيل أمام السياسات التركية. وفي ســوريا، حيث الدولة الإســلامية تضيق الخناق على مدينــة كوباني على الحدود التركية، تواجه أنقرة إمكانية المواجهة البرية مع قــوات المتمردين المجهزة جيــدا. وعلاوة على ذلك، تركيا ســوف تقاتل إلى جانب الانفصاليين الكرد، بمن فيهم أعضاء حزب العمال الكردستاني ، وأنقرة لديها كل المصلحة في تحييدها.

تواجــه تركيا المعضلة نفســها في العراق، حيث أنها دعمت عن غير قصــد الانفصاليين الأكراد في حربها ضد الدولة الإسلامية. المسألة محرجة ، فتركيا لن ترتاح مع فكرة أن تكون كركوك في أيدي الكرد العراقيين، ما لم يتم الضمان لأنقرة عدم استغلال النفط في الاستقلال الكردي. ولكن تركيا لديها المنافسة، من جانب الرئيس العراقي السابق جلال الطالباني (الاتحاد الوطني الكردســتاني)، فهو ليس على استعداد لتقديم التنازلات إلى تركيا، مثلما فعــل البارزاني عن الحــزب الديمقراطي الكردســتاني، بينما تســتمر الضغوط المالية في الصعود. بدلا من ذلك، فان حزب الاتحاد الوطني الكردســتاني، بقي على مقربة من إيران، وفضل العمــل مع بغــداد. وفي الوقت نفســه، المقاومة العربية والتركمانية المحليــة لحكم الأكراد آخذة بالتنامــي، وهو عامل ستســتغله بغداد وطهران بالتأكيد؛ لأنها تعمل على إضعاف السلطة الكردية بواسطة التقرب للمسؤولين المحليين في كركوك ونينوى، مع وعود حقوق الطاقة والاستقلال.

هذه هي المعركة المزدحمة التي تعيها تركيا جيدا. لعبة طويلة ومعقدة من "الابتعاد"، تقام لمنع الأكراد من تعزيز الســيطرة على الأراضي الغنية بالنفط على خط الحدود بينهم وبين والعرب، في حين أن المنافسة بين تركيا وإيران، سوف تظهر بصورة واضحة للعيان. بالنســبة لتركيا، ولأجل المنافسة بفعالية في هذا المجال، فإنها ســتكون بحاجة إلى إلى أن تتصالح مع حقيقة أنها لن تتحدَ تاريخها عن طريق حل المعضلة الكردية، كذلك لا يمكنها إخفاء نفسها داخل حدودها وتجنب التعقيدات الخارجية.

رابط المقال: http://goo.gl/b1Azjv

العدد [١٠٠]

لماذا لا تستطيع واشنطن قتل القيادات العليا لتنظيم " الدولة الإسلامية " ؟

الكاتب : كاتي برانين
الناشر : مجلة الفورن بولسي / الولايات المتحدة الأمريكية
ترجمة وعرض : د. حسين أحمد دخيل

٢٠١٤/١١/٥

منذ مدة طويلة، يُثار جدل في الولايات المتحدة الأمريكية حول جدوى الضربات الجوية ضد تنظيم (داعش) الإرهابي، وهل ستزيد من تعقيد المشكلة أكثر من حلها؟، إذ يرى البعض أن هذه الضربات تؤدي إلى مزيد من القتلى في صفوف المتشددين، والذين يُعدون شهداء جهاديين بالنسبة للتنظيم. ويرى البعض الآخر أنها ستزيد من القتلى المدنيين عن غير قصد، وهذا سيقود إلى حصول تلك التنظيمات على مزيد من التأييد والدعم الشعبي لها.

شنت الولايات المتحدة الأمريكية وشركاؤها في التحالف الدولي بما يقارب من (٨٠٠) غارة جوية ضد أهداف الدولة الإسلامية في العراق وسوريا، مستهدفة بذلك مراكز القيادة الرئيسة، عربات التدريب، العربات المدرعة، مصافي النفط، الشاحنات الحاملة للمدافع، والمخابئ ... الخ ، ولكن يلاحظ خلوّ قائمة الأهداف من هدف أساس، وهو قتل القيادة العليا لما يسمى بـ (تنظيم الدولة الإسلامية)، فمنذ أن بدأت حملة الرئيس أوباما بالقصف في العراق في ٨/ آب/٢٠١٤ ، لم يلاحظ قيام الإدارة الأمريكية بعملية (قطع الرأس)، من خلال هجوم يستهدف - تحديداً - كبار القادة في التنظيم، فنقص التكتيك في هذه الحملة العسكرية كان واضحا؛ لأن استهداف المتشددين أصبح الركن الأساس في استراتيجية أوباما لمكافحة الإرهاب في مناطق أخرى من العالم. وكشف أوباما في خطابه في ١٠/ ايلول، عن حملته ضد الدولة الإسلامية أو ما يعرف بـ (داعش)، وأكد أن خطته في قتال الجماعات المتشددة ستكون مشابهه لتلك التي استُخدمت في اليمن والصومال، حيث تسحق الولايات المتحدة الأمريكية الإرهابيين الذين يشكلون تهديد لأمنها. وطبقا لمسؤول في وزارة الدفاع الأمريكية " **الغارات الجوية الأمريكية لحد الآن بعيدة جدا عن هدف قطع راس الأفعى** "، ومع ذلك، فإن مسؤولين عسكريين يلمّحون إلى أن الضربات التي تستدف قيادات التنظيم ستكون قريبة.

وبدون الحديث عن العمليات المستقبلية المحتملة، فالولايات المتحدة تهتم بضرورة عرقلة قدرات

تنظيم الدولة الإسلامية الإرهابي. ويقول المتحدث باسم القيادة المركزية الأمريكية الرائد (**كورنتس ج كيلوك**): " **أنا أستطيع تأكيد استمرارية توجيه الضربات ضد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا، وهذا هو شيء ضروري** ". ويرى الكاتب، أن هذا التأخير في قتل قيادات التنظيم سببه الموارد، فملاحقة قيادات التنظيم يستغرق وقتا طويلا، ويحتاج قوات كثيرة، في الوقت الذي تحتفظ الولايات المتحدة بقوات عسكرية في أفغانستان. وقال مسؤول الشؤون الدفاعية في مؤسسة (Foreign Policy)، أنه مع إنضاج الحملة العسكرية ضد التنظيم، فالولايات المتحدة تخصص موارد كثيرة لدعم العراقيين، وسيكون هناك تركيز كبير على الاستهداف الفردي.

وتستطيع الولايات المتحدة استهداف قيادات التنظيم قبل أن يتمكنوا من الخروج من سوريا والعراق، ولكن هذا الأمر يحتاج إلى مزيد من **المصادر الاستخباراتية البشرية على الأرض**، ومن ثم، فإن المعلومة الصحيحة والدقيقة أمر مهم جدا؛ لأن العديد من قيادات التنظيم تمارس عملها في المراكز السكانية الكبيرة، مثل الموصل في شمال العراق، مما يعني أن أيّة خطأ في غارة جوية يمكن أن يتسبب بمقتل العديد من المدنيين.

ويقول **توماس ساندرسون**، زميل بارز لمركز الدراسات الاستراتيجية والدولية: (إن الولايات المتحدة تحاول الآن بناء شبكة من العلاقات، لحاجتها إلى تجمع استخباري على الأرض في العراق وسوريا، وهذا أمر صعب. مع ذلك، فضباط الجيش الأمريكي - وخلال الحرب في أفغانستان والعراق في العقد الماضي - عملوا على إصلاح الخدمات في القرى، وأشرفوا على إصلاح الأعمال المدنية، والتي دلت على حسن النوايا في تعاملهم مع السكان المحليين، وهذا الأمر سيجعل السكان أكثر استعدادا لتبادل المعلومات، ولكن العلاقات التي بناها الجيش الأمريكي في العراق لم تستمر بعد مغادرة الجيش الأمريكي عام ٢٠١١، ومع رحيل القوات الأمريكية، رحل معهم كبار الجواسيس الذين كانوا في الداخل).

وتحاول القوات الخاصة الأمريكية في العراق بناء هذه العلاقات الآن، ولكن على نطاق أضيق مما كانت علية في الحرب؛ بسبب الوضع الأمني حاليا، وعليه، فالجيش الأمريكي يستطيع الآن الاعتماد بعض الشيء على مصادر الاستخبارات الأمنية العراقية، إلا إن الأمر في سوريا مختلف؛ فالعلاقات محدودة جدا، وفيما يخص كوباني، فالولايات المتحدة تعمل مع المقاتلين الأكراد السوريين لمعرفة أهداف التنظيم لتدميرها، والولايات المتحدة تحتاج نفس الشيء في مطاردتها للبغدادي. منذ بدء الغارات الجوية كيّف التنظيم سلوكه، بحيث عمل على إخفاء القادة بين السكان المحليين، وقلل

استخدامه للاتصالات الألكترونية، ولم يعد يتحرك في المناطق المفتوحة بأعداد وتشكيلات كبيرة .

ويقول **ديفيد أي . جونسون**، الخبير العسكري في مؤسسة راند للدراسات، بأن "قيادات التنظيم هربت إلى داخل المدن، وهذا يجعل قطع رأس الأفعى أكثر صعوبة، فلا يمكن قتلهم من دون إيجادهم، فهم يتحركون في مساحات واسعة، ويستطيع قادة التنظيم التخفي بين الناس مما يزيد من تعقيد استهدافهم من دون إصابة المدنيين".

ومنذ مدة طويلة، يُثار جدل في الولايات المتحدة الأمريكية حول جدوى تلك الضربات، وهل ستزيد من تعقيد المشكلة أكثر من حلها ؟، إذ يرى البعض أن هذه الضربات تؤدي إلى مزيد من القتلى في صفوف المتشددين، والذين يُعدون شهداء جهاديين بالنسبة للتنظيم، ويرى البعض الآخر أنها ستزيد من القتلى المدنيين عن غير قصد، وهذا سيقود إلى حصول تلك التنظيمات على مزيد من التأييد والدعم الشعبي لها. ويستشهد الكاتب بما حصل مع حركة حماس، حيث قتلت إسرائيل العديد من قيادات حماس عبر الغارات الجوية، التي قتل فيها بعض المدنيين بمن فيهم الأطفال، ولكنها في الوقت نفسه، عززت الدعم الشعبي لحركة حماس، وهذا ما حذر منه الكاتب الأمريكي المعروف **هنري كيسنجر** قبل البدء بقيام الولايات المتحدة بقتال التنظيم.

وعلى صعيد المعلومات الاستخباراتية، يؤكد تقرير لمجموعة سوفان (Soufan Group)، أنه على الرغم من المعلومات والتحليلات والدعاية الكبيرة فيما يخص تنظيم الدولة الإسلامية أنها ولدت عام ٢٠١١، إلا إن الحقائق بشأن قياداتها وهيكليتها وآليات عملها ما تزال قليلة ومتباعدة. ويضيف التقرير، أن نواب البغدادي، وهم: (أبو مسلم التركماني، وأبو علي الأنباري)، كانوا أعضاء سابقين في حزب البعث، والتركماني، هو ضابط في القوات الخاصة العراقية، وهو من كبار قيادات الاستخبارات العسكرية .

ويختم الكاتب تحليله بخصوص جدوى الضربات الأمريكية والمعلومات الاستخبارية مؤكدا على أن فاعلية الضربات الأمريكية في قطع رأس الأفعى - أي قتل البغدادي - تعتمد جزئياً على مقدار قوة نوابه وباقي القيادات، فإن تحدد وريث البغدادي بوضوح، فستكون حركته أقل تأثيراً. ويستشهد بقول **كورنتسج. كلارك**، الذي يرى أن تدني فاعلية الضربات الأمريكية ضد قيادات التنظيم يعود سببه بشكل كبير، إلى نقص المعلومات الاستخبارية، ونقص المعلومات حول الآثار التي تحدثها هذه الضربات .

ويُستنتج من ذلك، أن الكاتب يركز كثيرا على المعلومات الاستخبارية، وهي مهمة فعلا، ولكننا نرى أن هذه الإشكالية غير عصية على قدرات الجيش الأمريكي العسكرية والاستخبارية والتكنولوجية، وعليه، أضْفت هذه الإشكالية صفة عدم الوضوح والإرباك على التكتيك الأمريكي في قتال تنظيم (داعش) الإرهابي وقتل قياداته، ومن ثم، لا يمكن أن نسمي ذلك استراتيجية، طبقا للمفاهيم السياسية والعسكرية.

رابط المقال: http://q9r.me/8x78

الأكراد يمولون "داعش"، ويحاربونه

بغداد / إرم :

فجرت قضية الطائرة التي هبطت في مطار بغداد قبل أيام، بعد نكوص قائدها عن الهبوط في مطار السليمانية التابع لإقليم كردستان العراق مفاجآت عدة.

هبوط الطائرة المجهولة، والمحملة بالأسلحة، أثار ريبة مسؤولي مطار بغداد، الذين رفعوا الأمر إلى رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، الذي أمر بدوره بالتحقيق في الحادثة، ولاسيما ما يتعلق بالجهة التي كانت ستستفيد من تلك الأسلحة .وبحسب المصادر، فإن الطائرة التي كانت متوجهة إلى مطار السليمانية في أقصى الشمال العراقي، كانت محملة بأكثر من (٤٠) طنا من الأسلحة ولم تكن محملة بالسجائر بحسب ما قيل قبل هبوطها وتفتيشها في مطار بغداد .وبحسب معلومات حصلت عليها "إرم"، فإن الطائرة روسية الصنع، واحدة من (٩) طائرات محملة بالأسلحة، هبط (٨) منها في السليمانية، باستثناء الطائرة التاسعة، التي كشفت عن أكبر صفقة تسلح غامضة تتم في الخفاء .وقادت التحقيقات إلى رجال أعمال أكراد وردت أسماؤهم كموردين لتلك الصفقات، إلا إنهم سرعان ما أعلنوا أن تلك الصفقات كانت لصالح "رؤوس كبيرة" في برلمان كردستان .وتقول مصادر برلمانية عراقية من اللجنة التي شكلت في بغداد للتحقيق في الحادثة، إن الأسلحة التي اكتشفت على متن الطائرة جزء من صفقة لتسليح "داعش"، إلا أن التجار الأكراد تنصلوا عن الصفقة، وقالوا إنهم فقط موردون لصالح نواب كبار في برلمان الإقليم الكردي. وبالتزامن مع التحقيق في بغداد، يجري تحقيق مماثل في إقليم كردستان بشأن ما اعتبرت فضيحة أعقبت فضيحة بيع النفط لـ"داعش" من قبل تجار مدعومين من زعماء سياسيين في كردستان .وأعلنت لجنة شؤون البيشمركة في برلمان إقليم كردستان أنها اجتمعت لمناقشة مجموعة من القضايا المهمة، منها قضية الطائرة المجهولة التي أرادت أن تهبط في مطار السليمانية قبل أيام، وورد أنها كانت محملة بأسلحة. قال دلير مصطفى، نائب رئيس لجنة شؤون البيشمركة البرلمانية، في تصريحات صحفية: "حسب ما توصلنا إليه من معلومات، فإن الطائرة كانت غير مجازة، لذا مُنِعت من الهبوط في مطار السليمانية، ولا نعلم ما كان على متنها من حمولة، ومن أين جاءت، وإلى أين كانت متوجهة. وأضاف: "سندرس هذه القضية، وسنوجه مجموعة من الأسئلة بهذا الخصوص إلى وزارة البيشمركة ورئاسة البرلمان في كردستان لمعرفة التفاصيل".

ونقلت مصادر إعلامية كردية عن القيادي في حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، عطا سراوي، قوله: إن الطائرة كانت محملة بشحنة من الأسلحة التي اشتراها الحزب من أمواله الخاصة، وبعلم من الولايات المتحدة الأميركية، إلا أنها ضلت

طريقها وهبطت اضطراريا في مطار بغداد.

وكان مدير مطار السليمانية، طاهر عبد الله، كشف عن إن سبب عدم السماح لهذه الطائرة بالهبوط يعود إلى أنها لم تكن تملك رخصة مسبقة بالهبوط في المطار.

ويقول المحلل السياسي، محمد علوان الكعبي، إن فضيحة مماثلة تمت لملمتها قبل أيام تتعلق بالجهة الموردة للسيارات الحديثة "رباعية الدفع" إلى تنظيم داعش، وهو التاجر والسياسي الكردي "سردار كاكجي" صاحب أكبر ترخيص لاستيراد السيارت إلى العراق والشرق الأوسط.

ويضيف الكعبي، في حديث خاص لـ"إرم"، أن التاجر الكردي يقوم بتجهيز المقاتلين المتطرفين بسيارات تويوتا، رباعية الدفع، فيما يدعم ويتبرع ماديا للمقاتلين الأكراد في "كوباني" السورية.

ودفعت فضيحة الطائرة الروسية التي كشفت تفاصيل تسللها الى العراق، رئيس الحكومة حيدر العبادي الى التوجيه بحجز الطائرة وإفراغ شحنتها وحجز الأسلحة التي كانت على متنها في مخازن مطار بغداد.

وبحسب معلومات حصلت عليها "إرم" من مصادر نيابية، فإن "الفضيحة، تكشف عن ضعف الإجراءات المتبعة في بعض الدول التي عبرت تلك الطائرات المحملة بالأسلحة فوق أجوائها، والتي استخدمت لنقل الأسلحة إلى جهات مجهولة".

وإلى جانب حوادث استيراد الأسلحة والسيارات الغامضة وبيع النفط لمصلحة "داعش"، أظهرت تقارير كردية استيراد إقليم كردستان لمنتوجات زراعية من المناطق الخاضعة للتنظيم المتطرف في العراق وسوريا.

وقال نوري إسماعيل، مدير القسم التجاري في وزارة الزراعة بإقليم كردستان، إن "ما يقارب من خمسة شاحنات محملة بالرمان قادمة من المناطق التي يسيطر عليها داعش تدخل كل ليلة الى مدينة أربيل".

أهداف المركز

١- إيجاد وبناء الوعي الاستراتيجي الشمولي .

٢- إشاعة ثقافة وطريقة التفكير الاستراتيجي المعولم بين النخب المتصدية للعمل العام .

٣- إيجاد ثقافة ووعي التواصل مع كل ألوان وتيارات المجتمع .

٤- إيجاد جسور التقارب والتفاهم مع الآخرين، وإشاعة ثقافة احترام الآخر والتسامح معه .

٥- محاربة ثقافة التعصب وعدم احترام الآخر ولا سيما المعارض .

٦- إشاعة روح الشورى والديمقراطية .

٧- نبذ ثقافة العنف والإرهاب .

٨- تعميم ثقافة احترام حقوق الإنسان .

٩- تشجيع مؤسسات المجتمع المدني .

الإصدارات المقترحة

١- النشرة الاستراتيجية اليومية.

٢- التقرير الاستراتيجي الأسبوعي.

٣- التقرير الاستراتيجي الشهري.

٤- (التقرير الاستراتيجي الفصلي) كل ثلاثة أشهر.

٥- التقرير الاستراتيجي السنوي.

٦- دراسات وأبحاث ومقالات مترجمة تتعلق بالعراق خاصة.

٧- كتب استراتيجية ملخّصة.

٨- كراسة المتابع الاستراتيجي التي تسلط الضوء على الموضوعات والأحداث العالمية الاستراتيجية الكبرى.

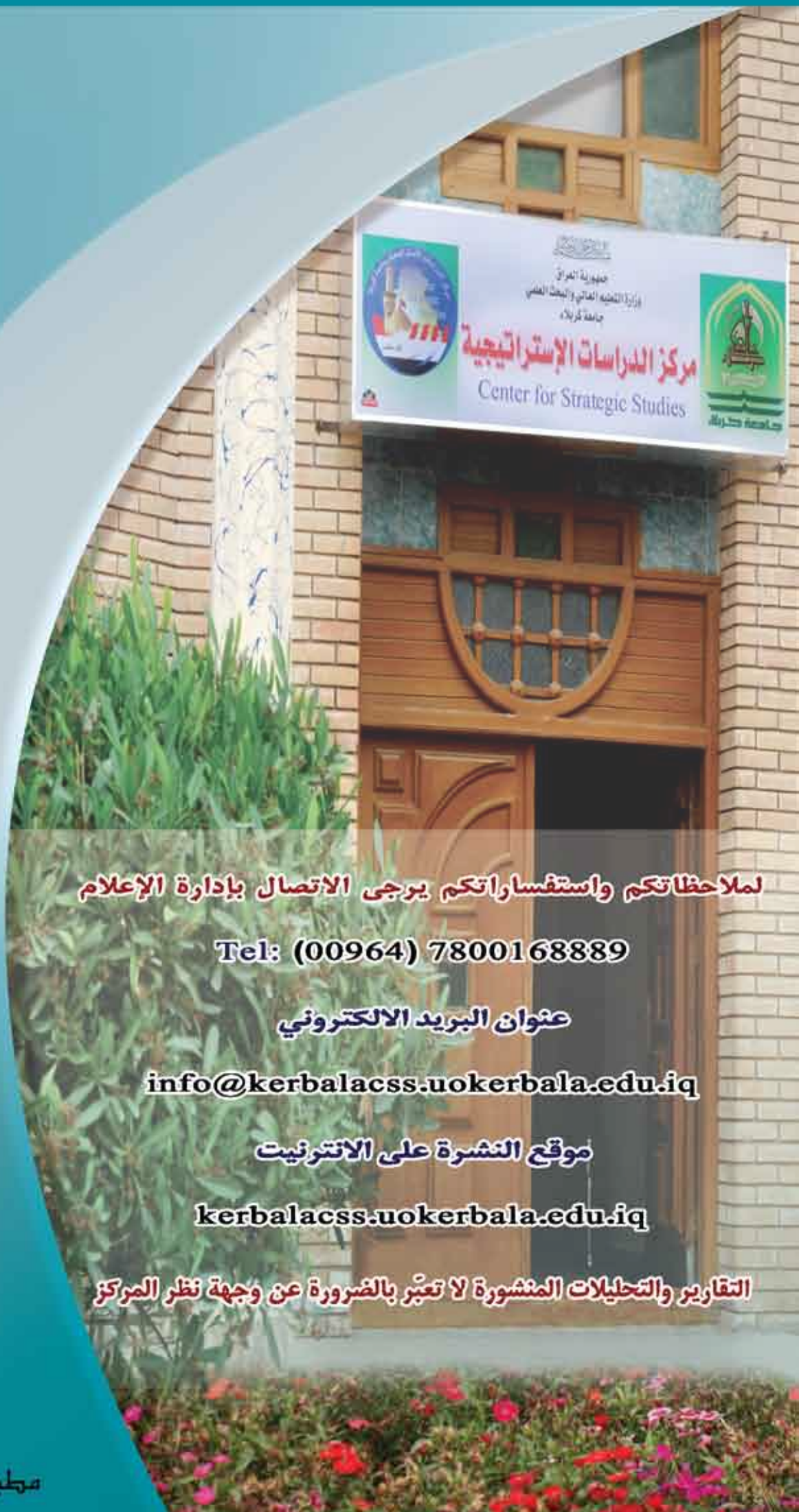

لملاحظاتكم واستفساراتكم يرجى الاتصال بإدارة الإعلام

Tel: (00964) 7800168889

عنوان البريد الالكتروني

info@kerbalacss.uokerbala.edu.iq

موقع النشرة على الانترنيت

kerbalacss.uokerbala.edu.iq

التقارير والتحليلات المنشورة لا تعبّر بالضرورة عن وجهة نظر المركز

مطبعة جامعة كربلاء